E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2001/109
21 November 2000

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة السابعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رســـالة مؤرخة في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ موجهة من المراقب الدائـــم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

قـــامت قـــوات الاحـــتلال الإسرائيلية بارتكاب مذبحة جديدة ضد الشعب الفلسطيني تضاف إلى قائمة جرائمها السابقة المتمثلة في المذابح المرتكبة في دير ياسين، وصبرا وشاتيلا، والمسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل.

ففـــي ٢٨ أيـــلول/سبتمبر ٢٠٠٠ قام آريل شارون، زعيم حزب الليكود اليميني الإسرائيلي، بالاتفاق المتبادل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، بزيارة، اعتبرت استفزازا لمشاعر المسلمين، إلى الحرم الشريف وباحـــة المسجد الأقصى في ظل حماية ٠٠٠ ٣ فرد من الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود الإسرائيلي مما استثار أعمال عنف استخدمت أثناءها القوات الإسرائيلية الأسلحة النارية فتسببت في إيقاع إصابات بالعديد من الشباب المدنيين من أفراد الشعب الفلسطيني.

وفي يوم الجمعة، الموافق ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، قامت القوات الإسرائيلية المدججة بالسلاح باقتحام حرم المسجد الأقصى وبإطلاق الذخيرة الحية على آلاف المصلين الفلسطينيين الذين كانوا يؤدون صلاة الجمعة مما تسبب في قتل سبعة فلسطينيين وإصابة المئات بجروح.

وفي يـــوم السبت، الموافق ٣٠ أيلول/ستبمبر ٢٠٠٠، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية إطلاق النيران على الجماهير الفلسطينية الغاضبة في مدن القدس وبيت لحم ونابلس وغزة ورام الله، فأوقعت إصابات بأكثر من ٢٠٠ فلسطيني بعضهم إصاباتهم خطيرة.

واســـتخدم الجيـــش الإسرائيلي في هذه المذبحة الذخيرة الحية ورصاص الدمدم وأسلحة أخرى غير عادية محرمة دوليا، وفقا لما ذكرته إذاعة الجيش الإسرائيلي في نشرتها المسائية يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ عندما قالت إن القوات الإسرائيلية قد أطلقت ثلاث صواريخ من طراز لاو، مستهدفة مواقع فلسطينية.

وفضـــلا عـــن ذلك، فإن التقارير الطبية الصادرة عن العديد من المستشفيات قد أكدت على أن معظم الضحايا الفلسطينيين لهذه المذبحة الإسرائيلية قد أصيبوا في الجزء الأعلى من جسدهم وهو ما يبين أن النية الحقيقية للجنود الإسرائيليين كانت هي القتل وإيقاع أكبر عدد من الضحايا.

وبـــناء عـــلى ذلك، فإن عدد الضحايا قد ازداد في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ١٧ شهيدا وأكثر من ٧٠٠ جريح، بعضهم في حالة حرجة للغاية.

وتجددت هذه المذبحة مرة أخرى بالأمس، ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، في مدن وقرى فلسطينية شتى قامت أثناءها القوات الإسرائيلية باستخدام المروحيات والدبابات ضد المدنيين الفلسطينيين وبإطلاق النار عليهم. كمـــا أطلقت هذه القوات صواريخ لاو ضد موقعين للأمن الوطني يقعان جنوبي غزة، وصاروخا آخر ضد مقر الاستخبارات الفلسطينية في رفح، مما ارتفع بعدد الضحايا حتى الأمس إلى ٣٦ شهيدا وأكثر من ١ ٠٠٠ جريح من بينهم أطفال تقل أعمارهم عن عشرة أعوام.

وهذه الجرائم لا توجه ضربة شديدة إلى عملية السلام المتعثرة فحسب، وهي جرائم تستخدمها إسرائيل لتجنب الوفاء بالتزاماتها في إطار عملية السلام والتزاماتها تجاه الشرعية الدولية، بل إنها جرائم يتعين أيضا تسجيلها كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان وللحق في الحياة.

وفضلا عن ذلك، فإن هذه المذبحة تشكل عملا من أعمال القتل العمد وجريمة ضد المقدسات وانتهاكا جسيما لمبادئ وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من العهود والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها.

وفي ضوء ما ذكر أعلاه، فإننا نناشد سعادتك التدخل دون تأخير لدى حكومة إسرائيل وحثها على القيام فـــورا بوضـــع حـــد لهذه المذبحة وعلى الامتناع عن إطلاق النار على المدنيين الفلسطينيين وعلى سحب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونكون أيضا ممتنين لو أمكنكم تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجنة حقوق الإنسان في إطار البند ٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) نبيل الرملاوي

السفير
المراقب الدائم

— — — — —